

الوسم على النقود الصفوية⁽¹⁾

عبد الرحمن موسى حسين²

abdogareeb18@gmail.com

ملخص:

يقوم البحث بدراسة عدة وسوم "سمات" مختلفة ضُربت على نماذج لمجموعة من النقود الصفوية التي تميزت بوجود وسوم مختلفة الشكل والزخارف والكتابات، حيث ميز كل وسم بمناسبة معينة طبع من أجله على النقود الصفوية يمثل بعضها رمز لاختصار عبارة معينة، حيث ساعدت الوسوم على تداول العملة من جديد وقد أضيفت الوسوم في وقت لاحق بالعديد من دور الضرب الصفوية.

كلمات دالة: ختم - صفوى - شاه - وسم.

(1) - بحث مستل من أطروحة دكتوراه

2 مفتش اثار بمنطقة اسنا وارمنت ، باحث دكتوراه بكلية الآثار بقنا-جامعة جنوب الوادي

Abstract

The research studies several different “features” tags that were struck on models of a group of Safavid coins that were characterized by the presence of different markings in shape, decorations, and writings. Again, the hashtags were added later in many Safavid multiplication houses.

Key words: seal - Safwa - Shah - mark.

تمهيد: -

-الوسم في اللغة والاصطلاح:

وسم الشيء "يُسَمُّهُ" وسما، وسمة: كواه فأثر فيه بعلامة، ويقال: وسمه بالهجاء، وهو موسوم بالخير والشر، ووسم فلانا: غلبه في المواسمة، ووسم فلانا بوسام: ميزه به⁽³⁾، والجمع وسُوم، وسمات. وذكر الوسم في القرآن الكريم على أنه العلامة، فقال الله تعالى في الجزاء الذي سيوقعه على الوليد بن المغيرة الذي سب النبي(ص): "سنسُمُّهُ على الخُرطوم" ⁽⁴⁾ أى سنوضح أمره توضيحا يجعل الناس يعرفونه فيكون على أنفه علامة ظاهرة⁽⁵⁾، وفي الحديث: أنه كان يسم إبل الصدقة، أى يُعلم عليها بالكي، واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يُعرف بها. والسمة والوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور⁽⁶⁾.

(3) - مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1990م ص669، مادة (وَسَمَ)؛ المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2003م، ص1032.

(4) - القرآن الكريم: السورة رقم68: سورة القلم: الآية رقم16.

(5) - محمد سيد طنطاوى: القرآن الكريم والتفسير الميسر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 2012م، ص481.

(6) - بن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ت: 711هـ / 1311م): لسان العرب، تحقيق على عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة (د.ت)، ص4838.

وبذلك يراد بدلالة الوسم في اللغة ما (يدل على أثر ومعلم، ووسمت الشيء وسمّاً: أثرت فيه بسمة)⁽⁷⁾، ويوحي سياق لفظ الوسم إثبات الأثر لتحقيق علامة معينة⁽⁸⁾

والوسم في دلالاته الاصطلاحية يعني (أثر الكي والجمع وسوم... وفي الحديث أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي... والسمة والوسام: ما وسم به البعير من ضروب الصور، والميسم المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب⁽⁹⁾، ويتبين من الدلالة الاصطلاحية لفظ الوسم بأنه عبارة عن علامات وأشكال هندسية مختلفة توضع على خدود الدواب أو رقابها أو أفخاذها، وتتم عملية الكي بإحدى الأدوات المعدنية بعد وضعها على النار لتسخن إلى درجة الاحمرار ثم يكوى الحيوان بها في الموضع المختار من جلده، وبعد أن يتمثل للشفاء تبقى آثار الكي فيه بحسب شكل الوسم ليدوم مدى حياته⁽¹⁰⁾، ويطلق لفظ الميسم للدلالة على الشخص الذي يقوم بعملية

(7) -بن فارس (أحمد بن فارس بن زكريات، 395هـ) :مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأعلام الإسلامي، قم، 1404هـ—، ج 6، ص110 (وسم).
(8) -شرح ديوان عنتر بن شداد، شرح وتعليق: عباس إبراهيم: ط 2، دار الفكر، بيروت، 1998م، ص 65-66.

(9) - بن منظور: لسان العرب، ج 15، ص301-302 (وسم)

(10) - تركي بن ماطر: أنساب الإبل عند العرب بين السمة والسلالة، مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل، ع 1، جامعة الملك سعود، 2019م، ص101-103.

الوسم، وقد أوماً الأعشى إليه في وصفه، فقد أعيى الميسم مرعى الإبل لاستحكام الجذب فيها⁽¹¹⁾.

ومن أغراض الوسم، توسم القطعان من الأغنام والأبقار والخيول والإبل وغيرها من الدواب بحسب نوع الفصيل الذي تمتلكه القبيلة أو العشيرة، فكل قبيلة لها علامة وسم يدل على رمزها ؛ لتمييزها من غيرها من القبائل لمعرفة قطيعها في المراعي⁽¹²⁾، فإذا ما اختلط الحيوان الموسوم بعلامة معينة مع الحيوانات الأخرى من الفصيل نفسه يمكن التعرف عليها بسهولة من بين الدواب وإلحاقها بالفصيل الذي تنتمي له، فعلاقة الوسم تساعد على انتساب الحيوان المعين إلى القبيلة التي تمتلكه، وما زالت القبائل في بلاد العرب لا تستغني عن وسم قطعانها، وقد توسم خشية السرقة أو الضياع⁽¹³⁾، وقد تعلم الخيول المعدة للحرب أو السباق بعلامة وسم معينة للدلالة على قوتها وسرعتها بهذا الرمز لتمييزها من غيرها من الخيول⁽¹⁴⁾.

الوسم كاصطلاح في مجال السكة:

(11) ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، دار النهضة، بيروت، 1972م، ص263.

(12) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج2، بغداد 1993م، ص227.

(13) الجاحظ: كتاب الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ، ج1، ص214.

(14) محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النفائس، بيروت، 2009م، ص162.

والوسم "السمة" في ميدان السكة: هو اختصار معين أو رمز أو صورة⁽¹⁵⁾، أو كتابةً يضرب على المسكوكة بقالب إضافي على وجه واحد من النقد أي ضرب المسكوكة ثانية بوسم بعد صنعها أو سكها⁽¹⁶⁾، وقد ورد الوسم في قواميس اللغة الأجنبية بعدة صيغ⁽¹⁷⁾ هي:

-. "Counterstruck" - "Counterstamp" - "Countermark" -

هي وسم يوضع على العملة لإجازة تداولها في منطقة أخرى أو لبيان صحة تداولها وقد ظهرت تلك العلامات على النقود الإسلامية المبكرة على النقود الساسانية التي سجلت عليها عبارات عربية تجيز تداولها مثل جائز وبسم الله، كما ظهرت الأوسام على نقود الشيبانيين⁽¹⁸⁾.

ويستعمل الوسم في حالات الطوارئ ليكسب المسكوكة ضماناً جديدة بواسطة سلطة حديثة، أو عندما تخضع أقاليم أو أماكن جديدة تحت سيطرة دولة ما، كما أنه يطيل عمر المسكوكة الممسوحة، أو ليزيد مساحة المنطقة التي

(15) عبده إبراهيم محمد أباطه: الوسم على السكة الأجنبية، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ٢٠١٢م، ص 141.

(16) محمد أبو الفرج العش: كنز أم حجرة الفضي، دمشق 1972م، ص 24، ح 2؛ نايف جورج القسوس: مسكوكات الأمويين في بلاد الشام، البنك العربي، عمان، الأردن 1996م، ص 72. * الحاشية.

(17) وتعني هذه الكلمات: الوسم؛ السمة، الختم؛ الدمغة، العلامة المميزة، -انظر: منير البعلبكي: المورد، قاموس انكليزي-عربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1995م، ص 560، 899-223، 559

(18) Codrington, A Manual Of Musalman Numismatic, P. 53; Lowick, Shaybānid Silver Coins, P. 261-262.

يجرى فيها تداول هذه المسكوكة⁽¹⁹⁾، أو لتغيير القيمة الموجودة عليها سابقا إلى حين إصدارها من جديد عن طريق السلطة نفسها التي وسمتها من قبل، أو لاستعمال عسكري خاص، ويقصر الوسم تداول المسكوكة على الصعيد المحلي، فهو حينئذ بمثابة عودة الثقة في مسكوكة منبوذة لدى السكان المحليين، فيبعث فيها روح الرواج والتداول من جديد، هذا بالإضافة إلى استخدام الوسوم لبيان جودة عيار النقود المخصصة المستخدمة في المناسبات العامة والخاصة، والتي كانت تُنثر على رؤوس الأشهاد من عامة الناس، أو تهدى إلى الملأ من القوم وعليتهم وأكابرهم⁽²⁰⁾.

أولا: الدراسة الوصفية للوسم على النقود الصفوية

وفي العصر الصفوي⁽²¹⁾ (907 - 1200 هـ/1501-1785م) انتشرت النقود ذات الوسم⁽²²⁾، ويوجد عده طرز من الوسوم المضروبة على التناكات الفضية في العصر الصفوي، ومن نماذج هذه الوسوم: -

(19) عبده إبراهيم محمد أباطه: الوسم على السكة الإسلامية، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، ع7، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١م، ص 178.

(20) القسوس: مسكوكات الأمويين، ص72. * حاشية؛

Lowick (Nicholas) : Coinage and History of the Islamic World، XII : Some Countermarked Coins of the Shaybanids and early Moghuls , Journal of the Numismatic Society of India XXVI·part II , Varanasi 1965 , P. 159.

(21) - ينتسب الصفويون إلى الشيخ صفي الدين إسحاق الأربيلي، الذي عاش في الفترة (650 - 735 هـ/1252 - 1334م). وهو من أسرة معروفة في مدينة أربيل، اشتهر بكونه مؤسس طريقة صوفية عرفت على اسمه الطريقة الصفوية. انظر: زامبور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن بك وحسين أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م، ص 390 - 391؛ كامل مصطفى

1. الوسم على نقود الشاه إسماعيل الأول (907 - 930هـ/1501 - 1524م)⁽²³⁾

- الطراز الأول: تنكة سبزوار 927هـ⁽²⁴⁾، هرات 928هـ

جاء كتابة الوسم على التنكة بالخط الثلث بصيغة "عدل شاه بهرات 928 هـ" (الوحة رقم 1) في فتره لاحقة عن ضرب التنكة نفسها، حيث ضربت في عهد الشاه إسماعيل الأول بمدينة سبزوار 927هـ، واعد وسمها بختم دار

الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع (النزعات الصوفية في التشيع)، ج 2، ط 3، دار الأندلس، بيروت، 1982، ص 355؛

GhulamSarwar, Hitory of shah Ismail, Aligart, university muslim, 1939, p. 20

(22) - محمود مسعود ابراهيم: نقود الصفويين الذهبية والفضية في ضوء مجموعه متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآثار، جامعه القاهرة، 1998م، ص 175.

(23) - ولد في 25 من رجب 892هـ، 18 من يونية سنة 1487م. وهو الابن الأصغر للشيخ حيدر الصفوي، وفي لا هيجان تعلم قراءة القرآن الكريم وأصول الدين الإسلامي واللغتين الفارسية والعربية، وهو المؤسس الحقيقي للدولة الصفوية. انظر: بديع جمعه: تاريخ الصفويين وحضارتهم، الجزء الأول، المكتبة الشرقية، دار الرائد العربي، 1976م، ص 40 - 42؛ عادل عبد المنعم على سويلم: الاتجاهات العقائدية في العصر الصفوي وأثرها على الفنون الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعه عين شمس، 1994 م، ص 33 - 34؛ طالب محبيس حسن الوائلي، إيران في عهد الشاه إسماعيل الأول، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007، ص 81-99.

(24) - هي مدينة بيهق، من اعمال نيسابور تقع بين نيسابور وقومس وجوين، فتحها المسلمون على يد ادم بن كلثوم. انظر. كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ت. بشير فرنسيس، كوركيس عواد، بغداد 1952م، ص 432-433.

ضرب هرات سنه 928هـ، التي جاءت في إطار مستطيل الشكل (شكل رقم 6) على وجه واحد من التنكة، حيث ضربت على الكتابات الأصلية للتنكة.

- الطراز الثاني: 1/2 شاهي فاقد لدار وتاريخ السك

اختلفت نقش وسم هذا الطراز (لوحة رقم 2) عن الطراز السابق حيث اختصر بوسم "عادل شاه" داخل إطار هندسي يشبه المعين أصغر حجماً عن الطراز السابق بخط الثلث.

- الطراز الثالث: 1/2 شاهي ضرب مشهد⁽²⁵⁾ غير مؤرخ.

جاء نقش هذا الطراز (لوحة رقم 3) في إطار هندسي بوسم "عادل شاه" عبارة عن دائرة مفصصه (شكل رقم 5) متطابقة مع الطراز في نص كتابه الوسم ومختلفة معه في الشكل الإطار الهندسي.

- الطراز الرابع: أشرفي ذهب ضرب شيراز 922هـ

عمله ذهبية فئة الأشرفي (لوحة رقم 4) للشاه إسماعيل الأول ختم عليها بوسم "عدل شاه إسماعيل شيراز 922 هـ" داخل إطار هندسي عبارة عن

(25) - عرفت بمشهد الإمام، وهي أكبر مدن إقليم خراسان تقع في الجانب الشرقي من نيسابور يفصلها سلسلة الجبال، تتميز بكثرة المزارات الشيعية، ومنها مقام الإمام علي بن موسى الرضا ومشهده، ولذلك سميت مشهد. انظر. لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص 429-430؛ مهتاب درويش البكري: العملة الإسلامية في العهد الأيلخاني، مجلة سومر، المجلد 22، ج 1-2، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1966، ص 247، هامش 1؛ مسعود: نقود الصفويين، ص 323.

دوائر مفصصه (شكل رقم 8) ، حيث جاء الوسم في جزء الهامش متجه نحو مركز العملة بأسلوب يوحي انه مخالف للعملة الاصلية من حيث الشكل والمضمون.

- الطراز الخامس: تنكه فضة غير محددة

نقش على هذا الطراز وسمين علي تنكه فضة غير محددة (لوحة رقم 5) ، لأن الكتابات عليها مطموسة جاء الوسم الأول في شكل دائري تحيط به ستة أرباع دائرة بداخله عبارة: " به بود / هراه " (شكل رقم 1) ، وتعني "هراه نفسها"، والوسم الثاني علي شكل ورقة نباتية رباعية مكونة من أربعة دوائر نقش بداخلها اسم الشاه إسماعيل الصفوي بصيغة " شاه . إسماعيل . عدل . قم " (شكل رقم 2).

2. الوسم على نقد الشاه محمد خدابنده (985-995هـ / 1578-1588م)⁽²⁶⁾

تنكة فئة 2شاهی الشاه محمد خدابنده (لوحة رقم 6) ضرب مدينة لاهيجان⁽²⁷⁾، بوسم "عدل استرا باد"، في إطار هندسي شبه مستطيل، حيث ميز هذا الوسم بحملة درين للسك (شكل رقم 7).

(26) - هو رابع شاهات الصفويين تولى الحكم عقب مقتل اخوه الشاه إسماعيل الثاني؛ وكان كفيفاً، وشهجه عهده صراع بين ابناءه وقادة جيشه؛ ومع استمرار الصراع قام خدابنده باعتزال الحكم وتركه لابنه. انظر. طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ص 115؛ إبراهيم مسعود: نقود الصفويين، ص 26.

3. الوسم على نقد عباس الثاني (1052-1077 هـ / 1642-1666م) (28)

5 شاهي عباسي فضه عباس الثاني ضرب تفيليس⁽²⁹⁾ سنة 1072 هـ (لوحة رقم 7) ، عليها بالحروف الإنجليزية وسم " VOC " وهي اختصار شركة الهند الشرقية الهولندية⁽³⁰⁾ Verenigde Oostindische

(27) - تقع شرق رشت، تقع عند مصب سفيد رود في بحر قزوين. انظر. الحموي: معجم البلدان، ج5، ص9

(28) - عرف ب(محمد ميرزا) تولى العرش في 16 صفر 1052هـ / 15 من مايو 1652م، قد استطاع بفضل أن يضع حكما مركزيا لدولته، ففرض نظاما حازما في جمع الضرائب إلى جانب زيادة عدد الأقاليم الإيرانية التي أضيفت أراضيها على أراضي الشاه، وينسب إليه تحسين العلاقات الخارجية لتأمين حدوده الشرقية مع العثمانيين، وانتشر في ربوع البلاد الأمن والاستقرار، كما اتسع نطاق العلاقات الإيرانية مع الدول الأوروبية، وبخاصة البرتغال وإنجلترا وتأسست الشركة التجارية الأوروبية على سواحل الخليج الفارسي؛ انظر: محمود مسعود إبراهيم : نقود الصفويين، ص79؛

Esposito, J. (Editor), The Oxford History of Islam (London: 1999)P.P 165- 170.

(29) - كانت معروفة باسم دبيل ومدينة شهيرة في إقليم السند، تقع على نهر مهران (الهندوس). انظر. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص495؛ عبد الرحمن موسى: العملات الإسلامية، ص166.

(30) - تأسست شركة الهند الشرقية الهولندية في آذار - مارس 1602 ، والذي تضمن تخويل الشركة حق عقد المعاهدات مع الحكومات الشرقية، ومنحها المزيد من الصلاحيات في فرض صلاحياتها الأمنية والعسكرية في المناطق التي يتم الوصول إليها، إن كان على صعيد التنظيم الأمني أم تطبيق القوانين التجارية الهولندية في المناطق البعيدة جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول 1507 - 1840، القاهرة 1985، ص 163؛ أحمد جلال التدمري، الصراع

Compagnie التي سيطرت على معظم بلاد في فترة لاحقة واستثمرت وسيطرة على تجارة بلاد إيران، وهذا الوسم يعنى تداول تلك النقود باسم الشركة.

4. الوسم على نقد الشاه سليمان الأول (1077-1105 هـ / 1666 - 1694م)⁽³¹⁾

وظهر وسم على شاهي تنكة فضة الشاه سليمان الأول، ضرب الحويزة⁽³²⁾ سنة 1093 هـ (لوحة رقم 8) ضرب على وجهها وسم كتابي بخط الثلث تحيط به بعض من الحبيبات المتماسة، بصيغة: " رايج، أو رائج " (شكل رقم 3)، محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن.

ثانياً: الدراسة التحليلية للوسم على النقود الصفوية

أولا العبارات الواردة بالوسم

الدولي حول الخليج قراءة في الوثائق الهولندية المكتشفة حديثاً، مجلة الوثيقة، العدد 12، البحرين يناير 1988، ص 68؛

M. Jacobs, Merchant in Asia, the trade of dutch east company during the eighteenth century, translation; paul hulsman, leiden 2006, p 230

(31) - عنه انظر. بديع جمعه: تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج1، المكتبة الشرقية، دار الرائد العربي، 1976 م، ص 40 - 42؛ محمد عبد الرازق: نقود قزوين في الفترة من القرن الثانی الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير فى الآثار الاسلامية، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب جامعة حلوان، 2013م، ص197.

(32) - تقع بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط البطائح. انظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج 1، ص 326

عدل شاه

كلمة عدل كانت بمثابة إجازة لتداول هذه النقود بين الناس⁽³³⁾؛ وقد استخدمت كلمة عدل على النقود منذ بداية العصر العباسي في عيد الخليفة أبو جعفر المنصور فقد نقشت لأول مرة على فلس ضرب مدينة السلام سنة 157هـ⁽³⁴⁾؛ واستمرت على بعض نقود الدول الإسلامية التي استقلت عن الدولة العباسية، وفي الهند استخدمت كلمة عدل على نقود الدولة الغورية، لتوضح أن هذه النقود رسمية ومن إصدارات الدولة الجديدة وإنها جائزة التداول، كما ظهرت كلمة عدل على سكة بني تغلق سلاطين دلهي⁽³⁵⁾، ووردت "شاه عدل" كوسم (شكل رقم 5) على تنكة الشاه إسماعيل الأول سبزووار 927هـ (لوحة رقم 1) تنكة فئة ½ شاهي (لوحة رقم 2) و ½ شاهي ضرب مشهد غير مؤرخ (لوحة رقم 3) وتنكه فضه (لوحة رقم 5) أشرفي ذهب ضرب شيراز 922 هـ (لوحة رقم 4)

به بود

(33) -حجاج أحمد سيد أحمد: نقود أباطرة المغول بالهند حتى نهاية عهد جهانكير، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي 2012م، ص 62-63

(34) -اميرة عبده علي عبد الرحمن، القيمة التاريخية والحضارية للنقود في العصر العباسي الأول (132 - 222هـ / 750 - 847م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية- م، ص 201.

(35) -حجاج أحمد سيد أحمد: نقود أباطرة المغول بالهند، ص 62-63

وتعني "بو بود" ⁽³⁶⁾؛ وردت على تنكه تيموري لأبو سعيد ضرب ساري ⁽³⁷⁾؛ ووردت على وسم تنكه ضرب هرات غير مؤرخة لإسماعيل الأول ⁽³⁸⁾ (لوحة رقم 5 - شكل رقم 1-2)

رائج

راج: من روج، وراج الأمر روجاً ورواجاً: أسرع، وروج به: عجل، وراج الشيء يروج رواجاً: نفق. وروجت السلعة والدرهم ⁽³⁹⁾، تعد هذه الكلمة ذات مدلول اقتصادي، وتعبّر عن أن هذه التنكه أصبحت رائجة التداول في الأسواق وأنها بهذه الوسوم تخلصت من الكساد الذي أصابها؛ بسبب طمس الكتابات التي كانت عليها، لأن الضراب قد كل من كثرة الضرب، فلم يضربها بالقوة الكافية لتتأثر بقالب الضرب، أو أن القوالب قد ضعفت كتاباتها لكثرة الضرب ⁽⁴⁰⁾، ووردت على شاهي تنكة فضة الشاه سليمان الأول (لوحة رقم 8 ، شكل 3).

ثانيا دور الضرب الواردة بكتابات الوسوم

(36) - إبراهيم: نقود الصفويين، ص 165.

(37) Codrington, Note On Musalman Coins, P. 683-684.

(38) Rudi Matthee : Journal of the Economic and Social and the History of the Orient, Vol. 44, No. 4: Mint Consolidation No . 17. Jstor (2001), P. 529.

(39) -ابن منظور: لسان العرب، مج 1، ص 1763، مادة "روج".

(40) -عبده أباطة: الوسوم على السكة الإسلامية، ص144-145.

استرا باد

بالفتح ثم السكون كفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة، بلدة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان كانت تسمى قديما هركانيا، وهي من مدن إقليم جرجان قرب حدود مازنداران⁽⁴¹⁾، وجاءت داخل إطار وسم تنكة فئة 2شاهي الشاه محمد خدابنده (لوحة رقم 6)

شيراز

بالكسر وآخره زاي بلد عظيم مشهور معروف وهو قصبه بلاد فارس⁽⁴²⁾، وظهرت دار ضرب شيراز في مجموعه الدراسة داخل إطار وسم عمله ذهبية فئة الأشرفي للشاه إسماعيل الاول (لوحة رقم 5) قم

بضم القاف وتشديد الميم⁽⁴³⁾، هي مدينة إسلامية مستحدثة لا أثر للأعاجم فيها، شيدت في أيام الحجاج بن الحجاج الثقفي سنة 83 هـ / 702 م، وكان

(41) - لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص 419؛ ياقوت: معجم البلدان، ج4، ص174-175.

(42) - ياقوت: معجم، ج3، ص.380.

(43) - ياقوت: معجم البلدان، ج4، ص397.

بموضعها سبع قرى، وقد سميت المدينة باسم إحداهما "كُمدان"، فأسقط العرب بعض حروفها فسميت بتعريبهم قما وهي من أهم المدن المقدسة لأصحاب المذهب الشيعي في إيران، وتحتوي قبر وضريح فاطمة أخت الإمام علي الرضا⁽⁴⁴⁾، وأول نقود ظهرت عليها قم سنة 160هـ خلال العصر العباسي الأول⁽⁴⁵⁾، وظهرت دار ضرب قم داخل وسم (لوحة رقم 4)

هرات

هرات (المحافظة الثالثة في أفغانستان) خلال العهد الصفوي، وفقدت هذه السيطرة أثناء الفوضى التي أعقبت وفاة نادر شاه عام 1747، فأصبحت واحدة من الإمارات المتناحرة في أفغانستان⁽⁴⁶⁾.

وظهرت دار ضرب هرات داخل وسم (لوحات رقم 1 ، شكل 1-2-6) ثالثاً الأسماء والألقاب بكتابات الوسم

اسماعيل

(44) - احمد توني: النقود الفضية الإيرانية في العصرين العباسي الأول والثاني (132-334هـ/749-946م) دراسة أثرية فنية، أطروحة دكتوراه، كلية الآثار، جامعه القاهرة، 2002 م، ص 606-607.

(45) - Zambaur, Die Münzprägungen Des Islams, p. 198.

(46) - خليل الله خليلي: هرات، تاريخها، آثارها ورجالها، بغداد، 1974، ص 16

هو اسم الشاه اسماعيل الاول واسم الشاه اسماعيل الثاني⁽⁴⁷⁾، وظهر لقب الشاه على وسم نقود الشاه إسماعيل الأول (لوحات 1-4 شكل 2-8) الشاه

الشاه (بالفارسية والكردية والأردو: شاه، وبالتركية: Şeh) هي كلمة وعبرة فارسية معناها باللغة العربية "ملك"، وكان لقب ملوك إيران أولهم قورش الكبير قبل الإسلام، وآخرهم الشاه محمد رضا بهلوي بعد الإسلام⁽⁴⁸⁾، وظهر لقب الشاه على وسم نقود الشاه إسماعيل الأول (لوحات 1-4)

عادل

العادل: في اللغة خلاف الجائر من العدل والانتصاف⁽⁴⁹⁾، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاية الأمور، لأنه بالعدل تعمّر الممالك، ويؤمن الرعية، وتصلح الأمور⁽⁵⁰⁾، وظهر لقب العادل على وسم نقود الشاه اسماعيل (لوحه رقم 1-5)، وتنكة فئة 2 شاهي الشاه محمد خدابنده (لوحه رقم 6)

رابعاً: الزخارف على الوسم

(47) - محمد نصرت: النقود الصفوية منذ عهد الشاه إسماعيل الأول حتى نهاية عهد الشاه عباس الأول (907 - 1038 هـ / 1501 - 1629 م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعه الإسكندرية، 2018م، ص 632

(48) - حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة 1978م، ص 352

(49) - المعجم الوجيز، ص ٤٠٩، مادة (عَدَل)

(50) - حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص 388

الزخارف النباتية لم تكن موجودة بصورة كبيرة في اختتام الوسم، سوى حلية زخرفية صغيرة على شكل ورقة نبات رباعية (لوحة رقم 5)، الزخارف الهندسية في مقدمة الأشكال الهندسية البارزة على الوسم من ناحية تفريغها تأتي الدوائر المفصصة والمعين والمستطيل التي نفذت بأشكال مختلفة، كونت في النهاية ما يعرف بالأطواق والحزوز⁽⁵¹⁾ مثال لوحات رقم (1-8)، والحبيبات المتماسة (شكل رقم 4)⁽⁵²⁾ جاءت بسيطة على وسم "رائج" (لوحة رقم 8 شكل 3).

الخطوط التي نقش بها الوسم:

وتمثلت نقش الوسم في مجموعة الدراسة بخط الثلث⁽⁵³⁾، بجانب رموز بالأحرف الإنجليزية (لوحة رقم 7).

(51) - الأطواق: هي تلك الدوائر الخارجية المحيطة بجميع ما تحمله القطعة النقدية من نقوش، اما الحزوز: فهي الدوائر التي تفصل وتحد وتحدد المناطق المخصصة لكتابة العبارة على القطعة النقدية. للاستزادة، انظر: الحكيم، أبو الحسن علي بن يوسف، الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، بنك الكويت الصناعي، الكويت، ١٩٨٥ م، ص ١٧

(52) - عرف شكل الحبيبات المتماسة في نقود ما قبل الإسلام، واستمر إلى بعد الإسلام لفترات طويلة انظر: متحف العملات، مؤسسة النقد العربي السعودي، ص 28.

(53) - عنه انظر: يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص 137؛ يوسف ذنون، خط الثلث القديم، مجلة حروف عربية، الإمارات العربية المتحدة، العدد 19، 1986م، ص 7.

النتائج:

- من خلال دراسته موضوع البحث توصلت لعدة نتائج منها: -
- ظهرت على النقود الصفوية علامات عرفت بالوسم لإجازة تداول عملة سبق إصدارها من دار ضرب لمكان آخر في حالة تعرض دور الضرب لتهديد خارجي مما لا يسمح بسك نقودها.
- أكد البحث أن العملة كان يُضرب عليها وسم يتبع لعهد حاكم واحد، أو لحاكمين من عهدين مختلفين.
- ألمح البحث إلى أن الوسم ساهم في بعث الثقة من جديد في العملة المعيبة، وبخاصة تلك التي شوهدت نقوشها أو فقدت منها.
- أظهرت أوضاع الوسوم على القطع النقدية عن بعض عيوب السك التي كانت تنجم بدور السك المختلفة، كما أثبتت في الوقت ذاته بعض الميزات.
- أكد البحث أن الوسم هو الضرب على القطعة النقدية بقالب مختل عن القالب الذي سُكت به عند صنعها في المرة الأولى، إما في العهد نفسه أو في عهود متأخرة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر العربية:

1. بن فارس (أحمد بن فارس بن زكريات، 395هـ): مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأعلام الإسلامي، قم، 1404هـ
2. بن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ت: 711هـ / 1311م): لسان العرب، تحقيق على عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة (د.ت).
3. الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى، ت 255هـ): كتاب الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ.
4. الحكيم (أبو الحسن علي بن يوسف، ت 774هـ) الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، بنك الكويت الصناعي، الكويت، 1985 م.
5. الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، ت 626هـ): معجم البلدان، خمسة أجزاء، دار صادر بيروت 1977م.
6. المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، 2003م.
7. ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، دار النهضة، بيروت، 1972م
8. شرح ديوان عنتر بن شداد، شرح وتعليق: عباس إبراهيم: ط 2، دار الفكر، بيروت، 1998م

9. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1990م.
- المراجع العربية:
1. احمد توني: النقود الفضية الإيرانية في العصرين العباسي الأول والثاني (132-334هـ/749-946م) دراسة أثرية فنية، أطروحة دكتوراه، كلية الآثار، جامعه القاهرة، 2002 م
2. أحمد جلال التدمري: الصراع الدولي حول الخليج قراءة في الوثائق الهولندية المكتشفة حديثا، مجلة الوثيقة، العدد 12، البحرين يناير 1988م.
3. اميرة عبده علي عبد الرحمن، القيمة التاريخية والحضارية للنقود في العصر العباسي الأول (132 - 222هـ / 750 - 847م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 2016م.
4. بديع جمعه: تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج1، المكتبة الشرقية، دار الرائد العربي، 1976 م.
5. تركي بن ماطر: أنساب الإبل عند العرب بين السمة والسلالة، مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل، ع1، جامعة الملك سعود، 2019م.
6. جمال زكريا قاسم: الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول 1507-1840، القاهرة 1985م.

7. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج2، بغداد 1993م.
8. حجاج أحمد سيد أحمد: نقود أباطرة المغول بالهند حتى نهاية عهد جهانكير، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي 2012م.
9. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة 1978م.
10. خليل الله خليلي: هرات، تاريخها، آثارها، رجالها، بغداد، 1974م.
11. زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن بك وحسين أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م.
12. طالب محيبس حسن الوائلي، إيران في عهد الشاه إسماعيل الأول، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد، 2007م.
13. عادل عبد المنعم على سويلم: الاتجاهات العقائدية في العصر الصفوي وأثرها على الفنون الإسلامية، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعه عين شمس، 1994 م.
14. عبدالرحمن موسي حسين: العملات الإسلامية ذات الأشعار ومناسباتها منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية العصر العثماني (132-1343هـ/749-1924م)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي بقنا، 2021م.

15. عبده إبراهيم محمد أباطه: الوسم على السكة الأجنبية، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ٢٠١2م.
16. عبده إبراهيم محمد أباطه: الوسم على السكة الإسلامية، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، ع7، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١1م.
17. كامل مصطفى الشيبلي، الصلة بين التصوف والتشيع (النزعات الصوفية في التشيع)، ج 2، ط 3، دار الأندلس، بيروت، 1982م.
18. كى لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ت. بشير فرنسيس، كوركيس عواد، بغداد 1952م.
19. محمد أبو الفرج العش: كنز أم حجرة الفضلي، دمشق، 1972م.
20. محمد سهيل طقوش: تاريخ الدولة الصفوية، دار النقاش، الطبعة الأولى، بيروت 2009م.
21. محمد سهيل: تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النفائس، بيروت، 2009م.
22. محمد سيد طنطاوي: القرآن الكريم والتفسير الميسر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 2012م.
23. محمد عبد الرازق: نقود قزوين في الفترة من القرن الثاني الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب جامعة حلوان، 2013م.

24. محمد نصرت: النقود الصفوية منذ عهد الشاه إسماعيل الأول حتي نهاية عهد الشاه عباس الأول (907 - 1038 هـ / 1501 - 1629 م)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعه الإسكندرية، 2018م.
25. محمود مسعود ابراهيم: نقود الصفويين الذهبية والفضية في ضوء مجموعه متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه الآثار، جامعه القاهرة، 1998م.
26. منير البعلبكي: المورد، قاموس انكليزي-عربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1995م.
27. مهاب درويش البكري: العملة الاسلامية في العهد الايلخاني، مجلة سومر، المجلد 22، ج1-2، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1966م.
28. نايف جورج القسوس: مسكوكات الأمويين في بلاد الشام، البنك العربي، عمان، الأردن 1996م.
29. يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، 1994م.
30. يوسف ذنون: خط الثلث القديم، مجلة حروف عربية، الإمارات العربية المتحدة، العدد 19، 1986م.
- المراجع الأجنبية:
1. Esposito, J. (Editor), The Oxford History of Islam (London: 1999).

2. GhulamSarwar, Hitory of shah Ismail, Aligart, university muslim, 1939.
3. Lowick (Nicholas) : Coinage and History of the Islamic World, XII : Some Countermarked Coins of the Shaybanids and early Moghuls , Journal of the Numismatic Society of India XXVI, part II , Varanasi 1965.
4. M. Jacobs, Merchant in Asia, the trade of dutch east company during the eighteenth century, translation; paul hulsman, leiden 2006.
5. Rudi Matthee : Journal of the Economic and Social and the History of the Orient, Vol. 44, No. 4: Mint Consolidation No . 17. Jstor (2001).

اللوحة

والاشكال



(لوحة رقم 1) تنكة الشاه إسماعيل الاول سبزواري 927هـ، هرات 928هـ،

(وزن 4,4 جم)، نقلا عن مزاد: <https://mashalcoins.com/>



(لوحة رقم 2) تنكة فئة 1/2 شاهي باسم الشاه إسماعيل الأول فاقد لدار
وتاريخ السك، بوسم (عادل شاه)، (الوزن 4.55جم، القطر 24.5مم)، نقلا

عن:

<https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=160102>



(لوحة رقم 3) 1/2 شاهي للشاه إسماعيل الأول، ضرب مشهد غير مؤرخ،
وسم "عادل الشاه" (الوزن 5,35جم، القطر 25 - 30مم). مجموعة خاصة

[/https://bactrianumis.com](https://bactrianumis.com)



(لوحة رقم 4) أشرفي ذهب للشاه إسماعيل الأول ضرب شیراز 922 هـ
(وزن 3,51 جم) محفوظ في مجموعة خاصة.



(لوحة رقم 5) تنكه فضة، تحمل وسمين، أولهما في شكل دائري تحيط به
ستة أرباع دائرة بداخله عبارة: "به بود / هراة"، والثاني على شكل ورقة
نبات رباعية مكونة من أرباع دوائر، نقش بداخله اسم الشاه إسماعيل
الصفوي "بصيعة: " شاه . إسماعيل . عدل . قم"، نقلا عن عبده إباطه:
الوسم على السكة الإسلامية، ص 186، لوحة 19؛

Wilkes(Tim) :List No . 7 , no . 241



(لوحه رقم 6) تنكة فئة 2شاهى الشاه محمد خدابنده (985-995 /
 1578-1588) ضرب مدينة لاهيجان، بوسم (عدل استرا باد)، (الوزن
 4.61جم، القطر 22مم)، نقلا عن محمد صفوت: النقود الصفوية، لوحة
 رقم 126



(لوحه رقم 7) 5شاهى عباسي فضه عباس الثاني ضرب تيفليس سنة 1072
 هـ (الوزن 29,5 - 31,3جم، القطر 23,5مم). نقلا عن، عبد الرحمن
 موسى حسين: العملات الإسلامية، لوحه رقم 19

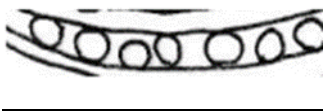
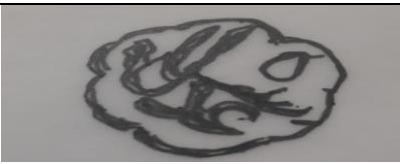
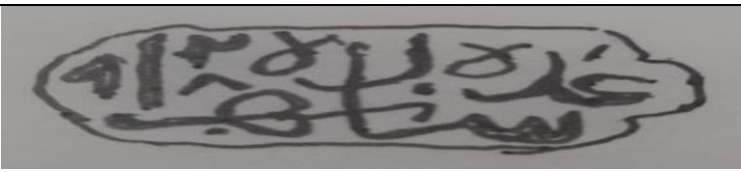
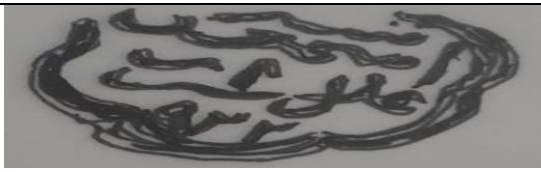


(لوحة رقم 8) شاهي تنكة فضة الشاه سليمان الأول، ضرب الحويزة (1093 هـ) ضرب على وجهها وسم كتابي بخط الثلث، بصيغة: "رايج، أو رائج"، محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن، عن:

Rudi Matthee : The Mint of Huwayza , P.529 ,No.17

ثانيا الاشكال

<u>الرقم</u>	<u>الشكل</u>
<u>1- تفريغ</u> <u>وسم</u> <u>داخل</u> <u>وريده</u> <u>نباتيه "به</u> <u>بود</u> <u>هرات"</u> <u>(عمل</u> <u>الباحث)</u>	
<u>2- تفريغ</u> <u>وسمين</u> <u>"به بود هرات"</u> <u>"عدل اسمعيل</u> <u>شاه قم"</u> <u>(عمل الباحث)</u>	
<u>3- تفريغ وسم</u> <u>"راج"</u>	

	(عمل الباحث)
	4-تفريغ الحبيبات المتماسه
	5-تفريغ وسم "عدل شاه" (عمل الباحث)
	6- تفريغ وسم "عدل شاه" بهرات 928هـ (عمل الباحث)
	7-تفريغ وسم "عدل استراباد" (عمل الباحث)
	8-تفريغ وسم "عدل اسمعيل" شيراز 922هـ (عمل الباحث)